

الخليج يختبر الضريبة على الدخل من بوابة سلطنة عمان

انهيار أسعار النفط وكورونا يفرضان ضرورة توليد مصادر تمويل جديدة



يكشف توجه سلطنة عمان نحو اعتماد ضريبة على أصحاب الدخل القوية رهان منطقة الخليج على تعزيز الإيرادات بواسطة الضرائب في ظل تحديات انهيار أسعار النفط الذي دفع إلى البحث عن مصادر تمويل جديدة.

مسقط - تعكس تحركات سلطنة عمان نحو فرض ضريبة على الدخل أن منطقة الخليج باتت تختبر وقع هذا الإجراء الجديد على مواطنيها الذين لم يعتادوا على فرض ضرائب طيلة عقود من سحاء النفط، غير أن المعادلة الاقتصادية تغيرت بفعل انهيار أسعار الخام وضغوط كورونا.

وقالت تقارير وأبحاث إن توجه عُمان نحو اعتماد ضريبة دخل تطبق على أصحاب الدخل المرتفع في 2022 يؤشر على التحول المتزايد داخل دول الخليج للتعويض من اعتمادها الكبير على عائدات النفط والغاز.

مجلس التعاون الخليجي يترقب ردود الأفعال لفرض ضرائب وتوليد إيرادات غير نفطية والتقليل من نقذات الدولة

وتستمر المفاوضات والمناقشات بين المسؤولين لمراجعة قيود التاشيرات للعمال الأجانب والتقاعد المبكر لموظفي القطاع العام، بما سيساعد في التقليل من الإنفاق الاجتماعي الذي تتكبدته الحكومة وفاتورة الأجور العامة. لكن عمان تأمل في إبقاء الإعانات الشعبية والبرامج الاجتماعية للحد من مخاطر رد الفعل الشعبي والاضطرابات.

ويرى خبراء أن سلطان عمان الجديد هيثم بن طارق يبدو أكثر استعداداً لتفويض الإصلاحات المالية التي طال انتظارها. ويبدو السلطان، الذي تولى السلطة في يناير، مدركاً أن المطالب المالية المتزايدة ستتطلب تنفيذ إصلاحات سياسية طال انتظارها وأخذها جيرانها في مجلس التعاون الخليجي في الاعتبار بالفعل.

وبينما تواجه دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى ظروفًا مماثلة، تأثرت الموارد المالية العمانية بانخفاض أسعار النفط منذ سنة 2014 بسبب انخفاض نصيب الفرد من إنتاج النفط والغاز في عمان وانخفاض احتياطاتها المالية ومبالغ صناديق الثروة السيادية. ويتوقع صندوق النقد الدولي انكماش الاقتصاد العماني بنسبة 10 في

وأعلنت وزارة المالية العمانية مطلع نوفمبر الجاري أن خططها الاقتصادية للفترة من 2020 إلى 2024، تستحدث فرض ضريبة دخل تطبق على أصحاب الدخل المرتفع في العام 2022.

والهدف من الخطة هو خفض عجز الميزانية إلى 1.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2024، من عجز مبدئي نسبته 15.8 في المئة في العام الجاري.

وتستهدف السلطنة زيادة الإيرادات غير النفطية للحكومة إلى 35 في المئة من الإجمالي بحلول 2024، من 28 في المئة هذا العام. ولا تحصل أي من دول مجلس التعاون الخليجي الست، وجميعها منتجة للنفط، على ضريبة دخل من الأفراد.

وتسعى الخطة إلى تحسين التوازن المالي العماني المتضرر من الوباء عن

ضرائب أبعد من مراقبة دخل الموظفين ورجال الأعمال

الاجتماعي من الآن حتى تاريخ التنفيذ المقترح في 2022.

وسيتطلب الوضع المالي الضعيف لسلطنة عمان بعض الإجراءات الجديدة لتوليد الدخل، مما يقلل من احتمال إلغاء الضريبة المقترحة. ومع ذلك، يمكن أن تترتب على تعديلها هيكلية السياسة المالية التقليدية لدول مجلس التعاون الخليجي مع أخذ التعليقات العامة في الاعتبار.

كانت مخططات الضرائب في دول الخليج العربي سخية للعمال الأفراد والشركات. لذلك، لا يزال إصلاح السياسة الضريبية موضوعاً مثيراً للجدل في دول مجلس التعاون الخليجي، أين تقدم الحكومات دعماً وامتيازات كبيرة ممولة من النفط.

غير نفطية والتقليل من نقذات الدولة. وفي فبراير، نشر صندوق النقد الدولي دراسة حول الإستدامة المالية. وأبرز أن عُمان والبحرين والمملكة العربية السعودية هي الأكثر عرضة لتقلبات أسعار النفط مقارنة بالكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر، التي تتمتع بمراكز مالية أقوى.

وسيراقب قادة دول مجلس التعاون الخليجي رد فعل العمانيين على هذه المقترحات لقياس خياراتهم ومدى التسامح المحلي في تطبيق ضريبة الدخل.

وقد نصحت المؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك صندوق النقد الدولي والشركات الاستشارية العالمية، دول مجلس التعاون الخليجي بفرض المزيد من الضرائب لتوليد إيرادات إضافية

عن عجز سنة 2019 البالغ 7.1 في المئة. ومقارنة بنظيراتها في دول مجلس التعاون الخليجي، كانت عُمان من بين الأبطأ في فرض ضريبة القيمة المضافة التي أعلنت الحكومة مؤخرًا أنها ستدخل حيز التنفيذ في أبريل 2021.

وتحتاج عمان والبحرين إلى الإصلاح الاقتصادي لأنهما تفتقران إلى احتياطات النفط والغاز الكبيرة، ولكن يُحتمل أن تفرض دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى ضرائب مماثلة في السنوات القادمة.

وقد نصحت المؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك صندوق النقد الدولي والشركات الاستشارية العالمية، دول مجلس التعاون الخليجي بفرض المزيد من الضرائب لتوليد إيرادات إضافية

المئة في 2020، وهو الأحد بين جيرانه في دول مجلس التعاون الخليجي.

كما خفضت شركة "ستاندر أند بورز" الأميركية للخدمات المالية تصنيف سلطنة عمان السيادي مرتين في 2020، إذ أجبر انخفاض الإيرادات البلاد على اقتطاع قدر كبير من الديون.

وشهدت عمان زيادة ديونها الحكومية إلى 78.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنة الحالية، وهي نسبة قد ترتفع إلى 85.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2021، وفقا لصندوق النقد الدولي.

ووفقا لتوقعات ستاندر أند بورز وصندوق النقد الدولي، قد يصل العجز المالي العماني إلى 18.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، في زيادة حادة

المغرب يقطف ثمار خصخصة الشركات العامة

التخلص من أعباء التمويل والاستفادة من عائدات التفويت

ودرجت الحكومة المغربية على عمليات الخصخصة بشكل سنوي منذ سنة 1993 تاريخ اعتماد قانون الخصخصة إلى حدود سنة 2007، لتعود من جديد سنتي 2011 و2016، ثم توقفت من جديد لتعود خلال العام 2019 حيث تم بيع حصة 8 في المئة من رأسمال الدولة في شركة اتصالات المغرب لضخ حوالي 8 ملايين درهم (970 مليون دولار) في ميزانية الدولة.



رشيد ساري
الخصخصة تجنبا للجوء
إلى الديون الخارجية في
ظل ضغوط كورونا

ويطرح خبراء اقتصاد مغاربة جدوى خصخصة شركات ومساهمات الدولة، حيث أن أعدادا كبيرة من العمليات حولت لشركات وطنية كبيرة إلى قطاع خاص دون أن تكون النتائج إيجابية كشركة سامير، التي تدهور أدائها بعد تفويتها، ودخلت مسطرة التفويت القضائية دون نتيجة.

وترى الحكومة أن الخصخصة تدخل ضمن خطة إعادة هيكلة قطاع المؤسسات والشركات العمومية في إطار إصلاح القطاع العام، ودافع وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة محمد بنشعبون عن هذا المسار مشيراً إلى أن البلاد اليوم في حاجة ماسة لكي يوضع كل درهم في مكانه المناسب.

وحسب معطيات صادرة عن وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، تأثرت مخططات أعمال الهيئات القائمة للخصخصة وأفاق تطورها بشكل واضح، بفعل تداعيات الأزمة الصحية.

فاعلين عموميين بالإضافة إلى تفويت مساهمات ذات أقلية مباشرة وغير استراتيجية.

وقال الخبير الاقتصادي رشيد الساري لـ"العرب" إن "هدف الحكومة من خصخصة المؤسسات تحصيل واحد مليار دولار إضافة إلى المساهمة الضريبية التضامنية من جهة، وخلق طرق مبتكرة للتمويل عبر إحداث شركات بين القطاع العمومي والقطاع الخاص لتحصيل مبلغ 3.2 مليار دولار سيمكن حسب توقعات الحكومة قانون المالية 2021 من تخفيض نسبة العجز من 7.5 في المئة إلى 6.5 في المئة من جهة ثانية".

وأضاف الساري أن "هذه العملية ستؤدي حتماً إلى تفادي للجوء إلى الديون الخارجية في نفس الوقت يعيش فيه إغلاق شبه تام جراء وباء كورونا".

ويرى مسؤولون بوزارة الاقتصاد أن عمليات الخصخصة ستندرج في إطار رؤية مندمجة تهدف في نفس الوقت إلى خلق تفاعلات في ما بين الفاعلين العموميين وإلى تعزيز أدائهم.

ويندرج هذا البرنامج، الذي سيتم إعداده في إطار مرحلة استئناف النشاط ما بعد كوفيد - 19، في إطار عمليات ضبط حجم القطاع العام من خلال تسريع عمليات تفويت المساهمات المملوكة بالأقلية المباشرة وغير المباشرة. وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد عين في أبريل الماضي، الهيئة المكلفة بتقويم المنشآت العامة المراد تحويلها إلى القطاع الخاص، حيث تعمل هذه اللجنة على المساعدة والمواكبة في عمليات الخصخصة التي تقدم عليها الحكومة.

بدأ المغرب يقطف ثمار خصخصة بعض الشركات العامة التي كانت عبئاً يتقل كاهل الموازنة العامة، حيث مكنت عمليات التفويت الحكومة من النقاط أنفاسها والتخلص من عبء الشركات الخاسرة والاستفادة من عائدات عمليات التفويت في هذه الشركات.

وكانت الحكومة قد عرضت العام الماضي مجموعة من المؤسسات والشركات العمومية للبيع في إطار إطلاق برنامج الخصخصة ضمن برنامج تفويت.

وإستفادت الميزانية العامة للدولة من عائدات الخصخصة باعتبارها المداخل الناتجة عن عمليات التفويت إلى القطاع الخاص والتي تشمل شركات عمومية مدرجة في قائمة الخصخصة، وتدرج مناصفة، في الميزانية العامة للدولة وفي صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتم حصر برنامج التفويطات في تفويت بعض مساهمات الدولة للفائدة



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - حققت سياسة الرباط في خصخصة الشركات منافع ملحوظة للاقتصاد، حيث ساهمت في تخفيف أعباء التمويل والإنفاق العمومي ودعمت خزانة الدولة بإيرادات إضافية فضلاً على تحسين أداء الشركات.

ونشرت وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة الاثنين مذكرة توضيحية تتعلق بعائدات الخصخصة وعمليات تفويت مساهمات الدولة في بعض الشركات.



فرصة لالتقاط الأنفاس

طيران الإمارات

تحيل طيارها إلى إجازة

غير مدفوعة 12 شهرا

وقالت شركة الطيران المملوكة للحكومة، التي أوقفت رحلات الركاب المنتظمة في مارس بسبب جائحة فيروس كورونا التي سحقت الطلب العالمي على السفر، إن تعافي الطلب لن يحدث قبل 18 شهراً على الأقل. وأعلنت الشركة ارتفاع أرباحها للسنة المالية المنتهية في 31 مارس بنسبة 21 في المئة، لكنها قالت إن تفشي الوباء أضر بالأداء في الربع الرابع وإنها ستطرق أبواب البنوك للحصول على قروض خلال الربع الأول لتخفيف تأثير انتشار الفيروس على التدفقات النقدية.

الشركة ستواصل توفير إقامة وتغطية طبية ومزايا أخرى لمن يحصلون على إجازة بلا أجر

وتعتبر مجموعة طيران الإمارات أحد أبرز أوجه نجاح الإمارة في التحول إلى مقصد دولي. ويعمل في الشركة أكثر من 100 ألف موظف، بينهم أكثر من 21 ألفاً من طواقم الطائرات، و4 آلاف طيار.

وأدى تفشي فيروس كورونا المستجد إلى الإطاحة بقطاعات اقتصادية عالمية، وزاد من الضغوط على قطاعات حيوية كالنقل الجوي وشركات الطيران، التي كانت تعاني أصلاً قبل ظهور المرض، الأمر الذي تسبب في إفلاس بعض الشركات.

دبي - طلبت شركة طيران الإمارات في دبي من بعض الطيارين الحصول على إجازة لمدة عام دون أجر فيما تسعى لخفض التكاليف جراء تداعيات جائحة كورونا.

وتتعرض صناعة الطيران لأسوأ أزمة بعد الجائحة التي أوقفت معظم رحلات الطيران، وأجبرت شركات الطيران في أنحاء العالم على تسريح عاملين.

وقالت متحدثة باسم الشركة الأربعاء "يمكن أن نؤكد أننا عرضنا على بعض الطيارين إجازة غير مدفوعة لمدة 12 شهراً مع إمكانية الاستدعاء المبكر للعمل وفق سرعة تعافي الطلب والاحتياجات التشغيلية".

ومعظم العاملين في طيران الإمارات وأجانب أي لا يستحقون مزايا تمنحها الحكومة في الإمارات حيث مقر الشركة التي تدير أنشطتها من هناك. وتابعت المتحدث أن الشركة ستواصل توفير إقامة وتغطية طبية ومزايا أخرى لمن يحصلون على إجازة بلا أجر.

وسرحت طيران الإمارات آلاف من العاملين في العام الجاري من بينهم طيارون وأطقم ضيافة كما خفضت الأجر وطلبت من البعض الحصول على إجازات غير مدفوعة.

وأعلنت طيران الإمارات، إحدى أكبر شركات الرحلات الجوية طويلة المدى في العالم، في مايو الماضي أنها ستستبدل لتجاوز أزمة وباء فيروس كورونا وأنها قد تضطر لاتخاذ تدابير أشد لمواجهة أشهر ستكون الأصعب في تاريخها.